

زاد المسير في علم التفسير

شئ إنه خبير بما تفعلون من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبث وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون .

قوله تعالى ويوم ينفح في الصور قال ابن عباس هذه النفحة الأولى .

قوله تعالى فزع من في السماوات ومن في الارض قال المفسرون المعنى فيفزع من في السماوات ومن في الارض والمراد أنهم ماتوا بلغ بهم الفزع إلى الموت .

وفي قوله إلا من شاء إه ثلاثة اقوال .

أحدها أنهم الشهداء قاله أبو هريرة وابن عباس وسعيد بن جبير .

والثاني جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت ثم إن إه تعالى يميتهم بعد ذلك قاله مقاتل .

والثالث أنهم الذين في الجنة من الحور وغيرهن وكذلك من في النار لأنهم خلقو للبقاء ذكره أبو إسحاق ابن شاقلة من أصحابنا .

قوله تعالى وكل أي من الأحياء الذين ماتوا ثم أحيوا آتوه وقرأ حمزة وحفص عن عاصم أتوه بفتح التاء مقصورة أي يأتون إه يوم القيمة داخرين قال ابن عباس ومحاذ وقتادة صاغرين قال أبو عبيدة كل لفظ الواحد ومعناه يقع على الجميع فهذه الآية في موضع جمع . قوله تعالى وترى الجبال قال ابن قتيبة هذا يكون إذا نفح في الصور تجمع الجبال وتسير فهي لكثرتها تحسب جامدة أي واقفة